

النهاية في غريب الأثر

{ عدل } ... في أسماء الله تعالى [العدل] هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم وهو في الأصل مصدر سمي به فوضع موضع العدل وهو أبلغ منه لأنه جعل المسمى نفسه عدلاً .

(هـ) وفيه [لم يقبل الله منه صراً ولا عدلاً] قد تكرر هذا القول في الحديث . والعدل : الفدية وقيل : الفريضة . والصرف : التوبة . وقيل الذئابة . [هـ] وفي حديث قارئ القرآن وصاحب الصدقة [فقال : لیسست لهما بريد] قد تكرر ذكر العدل بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المثل . وقيل : هو بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه . وقيل بالعكس .

- ومنه حديث ابن عباس [قالوا : ما يغني عننا الإسلام وقد عدلنا بالله] أي أشركنا به وجعلنا له مثلاً .

- ومنه حديث علي [كذب العادلون بك إذ (في ا : [إذا]) شدي هوك بأصنامهم] . (س) وفيه [العلم ثلاثة منها فريضة عادلة] أراد العدل في القسمة : أي معدلة على السهام المذكورة في الكتاب والسنة من غير جور . ويحتمل أن يريد أنها مستنبطة من الكتاب والسنة فتكون هذه الفريضة تعدل بما أخذ عنهما .

(س) وفي حديث المعراج [فأتيت بإناءين فعدلت بينهما] يقال هو يعدل أمره ويعدله إذا توفف بين أمرين أيهما يأتي يريد أنهما كانا عند مستويين لا يقدّر على اختيار أحدهما ولا يتدرجّح عنده وهو من قولهم : عدل عنه يعدل عدو ولا إذا مال كأنه يميل من الواحد إلى الآخر .

(س) وفيه [لا تعدل سائر حجتكم] أي لا تصرف ما شئتمكم وتُمال عن المرعى ولا تُمنع .

- ومنه حديث جابر [إذ (في ا واللسان : [إذا]) جاءت عمّتي بأبي وخالي مَقْتُولين عادلتهما على ناصح] أي شددتُهُما على جَنْدِي البعير كالعدلين